|  |
| --- |
|  |
| الحمد لله رب العالمين ولي الصالحين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض, وملء ما بينهما, وملء ما شئت من شيء بعد ـ أهل الثناء والمجد ـ أحق ما قال العبد ـ وكلنا لك عبد ـ, لا مانع لما أعطيت, ولا معطي لما منعت, ولا ينفع ذا الجد منك الجد, ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاء إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ))فاطر15 . وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله خاتم الأنبياء وإمام المتقين وأشرف المرسلين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: فأوصيكم ـ أيها الناس ـ ونفسي بتقوى الله عز وجل: ((وَاتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ)) اتقوا يومًا الوقوف فيه طويل والحساب فيه ثقيل. ثم أما بعد مع من سيكون اللقاء وعن من سيكون اللقاء والحديث مع حب الإله الكريم العظيم الغفور التواب وإلى من لا يحبون الله مع عدم إستغناءهم عن بره وإلى من يدعون محبة الله دون أن يوافقوه طرفة عين . مع المحبة المنزلة التي فيها تنافس المتنافسون فهي قوت القلوب وغذاء الارواح وقرة العيون ذهب اهلها بشرف الدنيا والاخرة ،اذا غرست شجرة المحبة في القلب وسقيت بماء الاخلاص ومتابعة الحبيب ، اثمرت انواع الثمار واتت أكلها كل حين بإذن ربها أصلها ثابت في قرار القلب وفرعها متصل بسدرة المنتهى.  أخي المسلم :- تعال معي لنملأ قلوبنا أنا وانت حباُ لله . تعال لنعيش دقائق نغرس حب الله في قلوبنا . أخي :- كم هي نعم الله عليك بالليل والنهار . أخي :- من عافاك ، من سترك ، من أمَنك من أعطاك من حماك من رزقك من وهبك الا الله قال صلى الله عليه وسلم :  ((أحبوا الله لما يغذوكم به.)) صحيح ومن أجل هذه النعم : نعمة الإسلام : فلو لم يكن بحبك ما كان سماك باسم الإسلام ولا وسمك بسمة الإيمان .  عبد الله:- هل كان لك ادنى فضل في كونك مسلما هل يزعم أحد منا أنه دعى ربه في بطن أمه أن يخرجه مسلما ففعل .  أخي : أيها المسلم كان من الممكن أن تكون حطبا لجهنم تولد على الكفر وتموت عليه ولكنه يحبك جعلك مسلما. عصمك من عبادة العبيد وأسجدك لمن خلق الملوك والعبيد حماك من السجود للصنم وأخضعك لمن خلقك من العدم . سبحانه وتعالى  ما للعباد عليه حق واجب \*\*\* كلا ولا سعى لديه ضائع  إن عذبوا فبعد له أونعموا \*\*\* فبفضله وهو الكريم الواسع  أخي :- لماذا لا تحبه وأنت تسمع قوله جل وعلا  ((قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ))آل عمران26  عبد الله :- لأنه يحبك أرشدك اليه عن طريق آثار قدرته وملامح عظمته . سبحانه خلق فأبدع وسمى نفسه البديع وجَمل فأتقن فهو الجميل . عجبا كيف لا يعبده من رأى آثاره وكيف لا يعرفه من لمح أنواره  ((تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدَهِ وَلَـكِن لاَّ تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيماً غَفُوراً ))الإسراء44  وهو تعبير تنبض به كل ذرة في هذا الكون الكبير ، وتنتفض روحا حية تسبح الله . فإذا الكون كله حركة وحياة ، وإذا الوجود كله تسبيحة واحدة شجية رخية ، ترتفع في جلال إلى الخالق الواحد الكبير المتعال .  وإنه لمشهد كوني فريد ، حين يتصور القلب . كل حصاة وكل حجر . كل حبة وكل ورقة . كل زهرة وكل ثمرة كل نبتة وكل شجرة كل حشرة وكل زاحف كل حيوان وكل انسان كل دابة على الارض وكل سابحة في الماء والهواء ومعها سكان السماء كلها تسبح الله وتتوجه الى علاه فلا اله إلا الله   عبد الله:- ابعد كل هذا تهجره وتنساه وتتركه الى غيره  عبدالله:- لماذا تتودد الى من يجافيك وتجافي من يتتودد اليك  سبحانه من اله يتعرف الى خلق عنه معرضون  فيا عجبا كيف يعصى الإله \*\*\* أم كيف يجحده الجاحد ولله في كل تحريكة وفي \*\*\* كل تسكينة شاهــد وفي كل شيء كل له آية \*\*\* تدل على أنه الواحــــد  أخي الكريم :- من تحب أكثر مالك أم الله، اسأل نفسك من أغلى شيء في حياتك أهلك دنياك أم الله . أياك يا عبد الله أن تحب شيء مثل حبك لله أو أشد  قال تعالى : ((ومِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ)) 165 البقرة إنهم يحبون الله نعم لكنهم يساوون هذا الحب بحب آخر  ويوم القيامة يقول أمثال هؤلاء ((تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ إ ِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ))الشعراء98   قال تعالى : (قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }التوبة24 نعم  إن هذه العقيدة لا تحتمل لها في القلب شريكا ؛ فإما تجرد لها ، وإما انسلاخ منها . وليس المطلوب أن ينقطع المسلم عن الأهل والعشيرة والزوج والولد والمال والعمل والمتاع واللذة ؛ ولا أن يترهبن ويزهد في طيبات الحياة . . كلا إنما تريد هذه العقيدة أن يخلص لها القلب ، ويخلص لها الحب ، وأن تكون هي المسيطرة والحاكمة ، وهي المحركة والدافعة . فإذا تم لها هذا فلا حرج عندئذ أن يستمتع المسلم بكل طيبات الحياة ؛ على أن يكون مستعدا لنبذها كلها في اللحظة التي تتعارض مع مطالب العقيدة .  ألآباء والأبناء والإخوان والأزواج والعشيرة [ وشيجة الدم والنسب والقرابة والزواج ] والأموال والتجارة [ مطمع الفطرة ورغبتها ] والمساكن المريحة [ متاع الحياة ولذتها ] . كل هذا في كفة . وفي الكفة الأخرى:حب الله ورسوله وحب الجهاد في سبيله .  بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم, أقول قولي هذا, وأستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه، إنّه هو الغفور الرحيم.  الخطبة الثانية الحمد لله وكفَى, وسلام على عبادِه الذين اصطفى, وأشهد أن لا إله إلا الله وحدَه لا شريك له العليّ الأعلى, وأشهد أنّ سيّدنا ونبيّنا محمّدًا عبده ورسوله, صاحب النّهج السوي والخلق الأسنى, صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه. وبعد قال أحد السلف : مساكين أهل الدنيا خرجوا منها وماذاقوا اطيب ما فيها قيل وماذاك قال محبة الله ومعرفة الله .  عبد الله:- جِرب علَق القلب بالله وحده أخرج منه كل شوائب الدنيا وشهواتها وقف مع الله واسأله أان يوّفقك ويزيدك محبة له . اسمع موسى عليه ا لسلام وهو يقول كما قال تعالى ((وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ))طه84 يارب انا قادم اليك انا منطلق اليك لماذا لأرضيك فأرضى عني يا ارحم الراحمين  وهذا ابراهيم علية السلام يقول كما قال تعالى: ((وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ ))الصافات99  وهذا نبييا محمد صلى الله عليه وسلم يدعو الله ويقول (( اللهم إلى اسألك حبك )) هل هذا يكف ؟ لا (( وحب من يحبك وحب كل عمل يقربني الي حبك)). اللهم ما رزقتني مَما أحب فأجعله قوة لي فيما تحب.  عبد الله:- كل إنسان يعاملك ليربح منك ويكسب عليك أما الله يعاملك لتربح أنت منه وتكسب عليه فالحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف الى أضعاف كثيرة لأنه يحبك والسيئة عليك واحدة وهي أسرع شيء إلى المحو دمعة واحدة تمحو الآف الخطايا وخطوة قصيرة في الطاعة تنسف أطنان الذنوب كيف لا وقد سمى نفسه الغفور . سبحانه جل وعلا يشكراليسير من العمل ويمحوا لكثير من الزلل لأنه يحبك أسمع إليه وهويقول .  ((إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة فإن هو عملها كتبتها له عشر حسنات إلى سبعمائة ضعف وإذا هم بسئية ولم يعملها لم أكتبها عليه فإن عملها كتبتها سيئة واحدة )) وقال جل وعلا كما في الحديث القدسي ((إذا تقرب إلي عبدي شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إلَي ذراعا تقربت إليه باعا وإذا أتاني يمشي أتيته هرولة ))  سبحانه ماذا يكسب منك ماذا سيربح عنك حاشاه هو الغني لا تنفعه طاعاتنا ولا تضره معاصينا هذا كله لإنه يحبك . إذاً لماذا لا تحبه وتجعل حياتك كلها في رضاه .  لإنه يحبك ينزل إلى السماء الدنيا كل ليلة نزولا يليق بجلاله فينادي الجموع الغافلة والاجفان التائمة باطيف قوله وحلو ندائه فيقول : ((هل من سائل فأعطيه سؤاله هل من مستغفر فأغفر له ))  يا أخي يا عبد الله:- إليس لك إلى الله حاجة في أمر دنيا أو في أمر آخرة ؟ هل إستغنيت عن ربك ،  هل استكفيت حاجتك منه هل حللت كل مشاكلك هل تخلصت من متاعبك رد علي وأجبني ، ألا تشكوا قسوة القلب ألا تعاني هجر القرآن إلا يسوؤك حالك مع الله إلا يواجهك ضيق عيش ، أو عقوق ولد أو مرض أو وقوع في بلاء . إذا هلم إليه إن كان يواجهك شيء ارفع شكواك، قدم نجواك هنا في الثلث الأخير هنا فاتحة الأحزان وفاتحة الرضوان وجنات النعيم الدنيوي والكرم الألهي . قف مع الله وقل  أنا العبد الذي كسـب الذنوبا \*\*\* وصـدته الأمـاني أن يتوبا أنا العبد الذي أضحى حزينـا \*\*\* علـى زلاتـه قلقـاً كئيبا أنا العبد المسئ عصيت سـراً \*\*\* فمالي الآن لا أبـدي النحيبا أنا العبد المفرط ضـاع عمري \*\*\* فلم أرعَ الشـبيبة والمشـيبا أنا العبـد الغـريق بُلجِّ بحـر \*\*\* أصيح لربمـا ألقـى مجيبـا أنا العبد السـقيم من الخطايا \*\*\* وقـد أقبلت ألتمس الطبيبـا أنـا الغدّار كم عاهدت عهداً \*\*\* وكنت على الوفاء به كذوبـا فيا أسـفي على عمر تقضّـى \*\*\* ولـم أكسب به إلا الذنوبـا ويا حزناه من حشري ونشري \*\*\* بيـوم يجعـل الولدان شـيبا ويا خجـلاه من قبح اكتسابي \*\*\* إذا ما أبدت الصحـف العيوبا ويا حـذراه مـن نـار تلظى \*\*\* إذا زفـرت أقلقـت القلوبـا فيا من مدّ في كسـب الخطايا \*\*\* خطاه أما آن الأوان لأن تتوبـا  عجبا لك يا عبد الله ترفع حوائجك إلى من أغلق دونك بابه وجعل دونها الحرس والحجاب وتنسى من بابه مفتوح إلى يوم الدين .  لإنه يحبك لا يزداد على كثرة السؤالا جودا وكرما سبحانه هذا حبه لك فأين حبك له لو ناداك أبوك يطلب منك منفعة له لأجبته وهذا هو الله العلي العظيم يناديك فتنام عنه. لو أسدى إليك أحد أصحابك معروفا ثم طلب منك أن ترده في السحر لما تأخرت عنه اذا لم التأخير مع من أنت مغمور في بحر نعمه أين رد الجميل ياناكر الجميل ، إسمع يا عبد الله وتأمل مع كثرة معاصيك تواتر إحسان الله إليك . قواك على طاعته وأعانك على بره وحبب إليك الإيمان وزينه في قلبك. غرس في قلبك غرس الفطرة فعَرفك نفسك قبل أن تطلب. أسجد الملائكة لأبيك بل وطرد إبليس من سمائه وأخرجه من جنته وابعده عن قربه لإنه لم يسجد لك وأنت لم تزل بعد نطفة في صلب أبيك . أخي هل لا زال قلبك بعيدا عن الله إلى الآن .  اخي هل امتلأ قلبك حبا لله . إسمع إلى من أحب الله وأحبهم الله . عبد الله بن جحش قبل أحد يرفع يديه إلى السماء يا رب أسألك أن ترزقني غدا رجل من الكفار شديد القوة أقاتله ويقاتلني فسأقتله ثم أسألك أن ترزقني رجل آخر من الكفار أقاتله ويقاتلني فأقتله ثم اسألك أن ترزقني رجل من الكفار شديد القوة أقاتله ويقاتلني فأقتله ثم اسألك أن ترزقني رجل من الكفار شديد القوة أقاتله ويقاتلني فيقتلني ويبقر بطني ويجدع أنفي ويقطع أذني فأتيك يوم القيامة هكذا فتقول فيما حدث هذا فأقول فيك و من أجلك يا رب فيقول صدقت .  ِ((إنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْهِ حَقّاً فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ))التوبة111   يقول سعد بن معاذ والله يارسول الله لقد رايته بعد المعركة قد جدع أنفه وبقر بطنه وقطعت أذنه وحوله اثنين من الكفار ، الله أكبر صدق مع الله فصدقه الله . عبد الله إذا فرح الناس بالدنيا فأفرح أنت بالله . عبد الله إذا أنس الناس بالناس فأنس أنت بالله . عبد الله إذا استغنى الناس بالناس فأستغني أنت بالله. عبد الله إذا تودد الناس إلى الناس فتودد أنت إلى الودود الرحيم . واتصل به واطرق بابه وقل له مسكين يارب فتصدق عليه . واتصل به واطرق بابه وقل له أنا عبد ك الفقير المسكين . سئل الجنيد ما هي صفات من يحب الله فقال :  هو عبد ذاهب عن نفسه متصل بربه إن تكلم فعن الله وإن سكت فمع الله وإن تحرك فبأمر الله وإن نطق فبالله ومع الله. كان بن عمر يدعو على الصفا والمروة وفي مناسكه((اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب رسلك ويحب عبادك الصالحين)).  وكان حكيم بن حزام الصحابي الجليل يطوف بالبيت ويقول (لا اله الا الله نعم الرب ونعم الاله احبه واخشاه) وقال الحسن البصري في قوله تعالى ((ياأيتها النفس المطمئنة )) النفس المؤمنة أطمأنت الى الله واطمأن اليها واحبت لقاء الله واحب لقاءها ورضيت عن الله ورضي عنها فأمر بقبض روحها فغفر لها وادخلها الجنة وجعلها من عباده الصالحين)) لله در القائل :  فليتك تحلوا والحياة مريرة \*\*\* وليتك ترضى والأنام غضاب  وليت الذي بيني وبينك عامر \*\*\* وبيني وبين العالمين خراب  إذا صح منك الود فالكل هين \*\*\* وكل الذي فوق التراب تراب  هذا وصلوا ـ عباد الله ـ على رسول الهدى فقد أمركم الله بذلك في كتابه فقال ((ِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً ))الأحزاب56اللهم صلِّ وسلّم على عبدك ورسولك محمد، وارض اللهم عن الخلفاء الأربعة الراشدين... |

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليمًا كثيرًا  
  
أيها المسلمون!  
اتقوا الله تعالى لتكونوا من اولياء الله الذين يقول الله فيهم   
((أَلا إِنَّ أَوْلِيَاء اللّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ ))يونس62   
عباد الله!  
  
عباد الله لا زلنا وإياكم في ضلال حب الإله حب الكريم حب الرحيم   
دعوني أخاطب كل واحد منا بصراحه .  
  
عبد الله:- كيف تريد أن يحبك الله وأنت لا تحب المصطفى ، كيف تريد أن تكون من أهل محبة الله وأنت لا تعيش مع المصطفى ومع سيرة المصطفى ومع سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
قال تعالى (( قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ))آل عمران31  
قل -أيها الرسول-: إن كنتم تحبون الله حقا فاتبعوني وآمنوا بي ظاهرًا وباطنًا, يحببكم الله, ويمحُ ذنوبكم, فإنه غفور لذنوب عباده المؤمنين, رحيم بهم. وهذه الآية الكريمة حاكمة على كل من ادعى محبة الله -تعالى- وليس متبعًا لنبيه محصد صلى الله عيه وسلم حق الاتباع, مطيعًا له في أمره ونهيه, فإنه كاذب في دعواه حتى يتابع الرسول صلى الله عليه وسلم حق الاتباع.  
وقال تعالى(( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَلاَ يَخَافُونَ لَوْمَةَ لآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ))المائدة54  
وصف الله سبحانه المحبين له بخمسة أوصاف :  
احدها الذلة على المؤمنين ولين الجانب وخفض الجناح والرحمة والرأفة للمؤمنين .  
الثاني :العزة على الكافرين والشدة والغلظة عليهم.  
الثالث :الجهاد في سبيل الله ومجاهدة اعدائه باليد واللسان .  
الرابع :لا يخافون في الله لومة لائم أي يجتهدون فيما يرضي الله ولا يبالون بلوم من لامهم في شيء منه .  
الخامس :متايعة الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم وطاعته واتباعه في امره ونهيه  
  
عبد الله لإن الله يحبك إبتلاك الم تسمع قول النبي صلى الله عليه وسلم :  
(( من يرد الله به خيرا يصب منه )) صحيح .  
ابتلاك ليرفع درجاتك في الجنة لإنه يحبك  
ابتلاك لتفيق من غفلة نفسك وتصحو من سكرة ذنبك لإنه يحبك .  
ابتلاك ليمحو خطيئة تدخلك النار لإنه يحبك ،  
ابتلاك لتعرف نعمه عليك وتعلم قدرها فتشكره عليها وهذا أيضا لإنه يحبك ،  
ابتلاك لتتواضع له وتدعوه سحرا فيستجيب لك فورا ويعوضك عن فقد نعمه واحدة نعما كثيرة لإنه يحبك ، أفلا تحبه وتطيعه وتقف ببابه .  
إبتلاك لتدخل الجنة من أوسع أبوابها وأسهل طرقها   
((إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ))الزمر10   
سبحانه جل وعلا الحسنة من فضله تصدر وبلطفه تحصل ثم يقبلها منك ويثني عليك.  
  
يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم \*\*\* يا كاشف الضر والبلوى مع السقم  
قد نام وفـدك حـول البيت وانتبهوا \*\*\* و أنت يا حي يا قيـوم لـم تنـم  
إن كـان جـودك لا يرجوه ذو سفه \*\*\* فمـن يجود على العاصين بالكرم  
  
والله لو لا الله ما سجد ساجد لو لا حبه لنا ما قدر طائع على إتمام طاعته وما أطاق عابد جهد عبادته  
((وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَداً وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ))النور21  
  
عبد الله:- من هداك لتصلي مع المسلمين الا الله وغيرك يسهو ويلعب  
عبد الله:- من اعانك على ذكره وشكره بالليل والنهار الا الله .  
لماذا لإنه يحبك ...  
عبد الله:- لإنه يحبك فكم من ذنوب عصمك منها ووقاك وأبعدك عنها وهداك . والله لو أخذنا الله بما جنت أيدينا لعذبنا وما كان لنا ظالما  
((وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِن دَابَّةٍ وَلَكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيراً ))فاطر45   
ولذا كان بعض الصالحين يتذكر ذلك كلما شرب شربة ماء عذبه فيقول : الحمد الله الذي جعله عذبا فراتا برحمته ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبا .  
هل عرفت الآن إلى أي حد يحبك.  
  
كم نطلب الله في ضر يحل بنا \*\*\* فإن تولت بلايانا نسيناه   
ندعوه في البحر أن ينجي سفينتنا \*\*\* فإن رجعنا إلى الشاطئ عصيناه   
ونركب الجو في أمن وفي دعة \*\*\* وما سقطنا لإن الحافظ الله   
  
عبد الله:- تأمل في هذه المكافآت التي أعطاناإياها الكريم جل وعلا رحمة منه وحبا فينا .  
1-قال صلى الله عليه وسلم   
: ((ما من رجل يصلي علي مائة إلا غفر له الله ))صحيح  
2-قال صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه :  
((من علم أني ذو قدره على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا )) صحيح  
3-قال صلى الله عليه وسلم )) من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكان صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة ))صحيح  
4-قال صلى الله عليه وسلم (( من مشى إلى صلاة مكتوبة في الجماعة فهي كحجة ومن مشى إلى صلاة تطوع فهي كعمرة نافلة ))صحيح  
5-قال صلى الله عليه وسلم (( ما جلس قوم يذكرون الله إلا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم ))صحيح  
6-قال صلى الله عليه وسلم : ((من غَسل واغتسل ثم بكر وابتكر ومن ومشى ولم يركب ودنا من الإمام واستمع وأنصت ولم يلغ كان له بكل خطوة يخطوها من بيته إلى المسجد أجر سنة صيامها وقيامها )) صحيح  
  
عبد الله:- لماذا لا تحب الله وهو الغفار غفر أي ستر وهو من أظهر الجميل وستر القبيح رآك على الذنوب فلم يفضحك وحاربته بالمعاصي فلم يهتك سترك أخفى عن الناس ذنبك وستر عيبك وجمل ظاهرك وأخفى باطنك فلم يعرف الناس همَك بالشر والخيانة .  
إذا كنت تغدو في الذنوب بعيدا \*\*\* وتخاف في يوم المعاد وعيدا   
فلقد أتاك من المهيمن عفوه \*\*\* وافاض من نعمه عليك مزيدا  
لا تيأسن من لطف ربك في الحشا \*\*\* في بطن أمك مضغة ووليدا   
ولو شاء أن تصلى جهنم خالدا \*\*\* ماكان الهم قلبك التوحيدا  
  
سبحانه جل وعلا يفرح بتوبة عبده وهي فرحة احسان وبر ولطف لا فرحة محتاج فالخلق جميعهم لا يساووا في ملكه ذرة تراب.  
من أنت أيها الفقير حتى يتقرب إليك أغنى الإغنياء.  
ماذا تساوي يا ذليل حتى يتودد إليك العزيز ومع ذلك يغفر ويتودد ويتلطف بل يجعل أعظم الذنوب عنده ان يظن العبد ان الرب لن يغفر   
فهذا احد التابعين يسأل يوم عرفة من أسوأ الناس في هذا اليوم ؟ فقال من يظن ان الله لن يغفر له  
ما زلت اعرف بألاساءة دائما \*\*\* وتنالني بالعفو والغفران  
وكان احد التابعين وهو عتبة الغلام يدعو ويقول :-الهي ان تعذبني فإني لك محب وإن ترحمني فإني لك محب فلم يزل يرددها حتى الفجر.  
وقال ايضا : من عرف الله احبه ومن احب الله اطاعه ومن اطاع الله اكرمه ومن اكرمه أ سكنه في جواره ومن اسكنه في جواره فطوباه وطوباه .  
  
عبد الله   
إعلم علماً يقينياً أنه على قدر حبك لله يحبك الناس وعلى قدر خوفك من الله تهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله تشتغل في أمرك الخلق   
  
أسال الله ان يوفقنا لطاعته وان يختم لنا بالحسنى   
بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، اللهم اجعل لنا وللمسلمين من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً، اللهم فرج هم المهمومين، واقضِ الدين عن المدينين، واغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا وللمسلمين.  
أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم من كل ذنب، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.  
  
الخطبة الثانية:-  
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على الظالمين.  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما.  
أما بعد:   
ايها المسلمون!  
اتقوا الله تعالى حق التقوى واستمسكوا من الإسلام بالعروة الوثقى وتجنبوا أسباب سخط الله فان أجسامكم على النار لا تقوى.  
  
عباد الله!  
رحمة الله لا ممسك لها لا تعز على طالب في أي زمان ومكان  
وجدها ابراهيم وسط السنة النار  
وجدها يوسف في غيابت الجب وغياهب السجن  
وجدها يونس عليه السلام وهو في بطن الحوت.  
وجدها موسى عليه السلام في اليم وهو طفل وفي قصر فرعون وهو متربص به.  
وجدها فتية الكهف حين افتقدوها في القصور.  
وجدها محمد صلى الله عليه وسلم هو وصاحبه في الغار .  
  
اخي المسلم راجع ذكريات حياتك لتتذكر اين وجدت رحمة الله كم عافاك كم منحك كم وهبك كم سترك.  
عبد الله:- اذا احبك الله هداك الى صراطه المستقيم ووفقك الى خير الدنيا والاخرة والمؤمن اذا عرف ربه عز وجل احبه واذا احبه اقبل اليه  
هاهي ام المؤمنين خديجة رضي الله عنها احبها الله جل وعلا جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تموت برسالة فقال يارسول الله أقرئ خدبجه من الله السلام وقل لها ان الله يبشرك بقصر في الجنةمن قصي لا صخب فيه ولا نصب الله اكبر الله اكبر هذا جزاء من يدافع عن اولياء الله هذا جزاء من يحبهم الله ويحبونه ويرفعوا راية الحق خفاقة   
احب الله ابي بن كعب فلما نزلنت سورة البينة دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة فقال يارسول الله سماني بأسمي في علياءه قال نعم  
قال يارسول الله ءالله سماني بأسمي قال نعم فبكى وقال انا الذي سماني ربي.  
  
عبد الله كيف تعرف ان الله يحبك ؟  
1- اذا اعطاك الله الصلاح والتقوى والايمان فأنت ممن يحبهم الله تعالى  
قال صلى الله عليه وسلم  
((ان الدنيا يعطيها الله من يحب ومن لا يحب لكن الدين لا يعطيه الله الامن يحب))  
2- تيسير الطاعة فأذا وفقت للصلوات جماعة فأعلم ان الله يحبك  
اذا وفقت لفعل الخيرات واكل الحلال فأعلم ان الله يحبك.  
3- تعسير المعصية اذا ابعدك الله عن المعصية فأعلم ان الله يحبك  
اذا ابعدك الله عن الحرام واكل الحرام فاعلم انه يحبك لكن اذا عصيت الله بعد ستره عليك الاولى والثانية والثالثة فأعلم انك سقطت من عين الله فلا يبالي في أي واد هلكت  
قال تعالى ((حَتَّى إِذَا فَرِحُواْ بِمَا أُوتُواْ أَخَذْنَاهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ))الأنعام44  
  
عبد الله :-هل انت ممن يحب الله اسمع صفات من يحب الله   
1- ذكر الله فمن احب شيء اكثر من ذكره فياعبد الله هل اكثرت من ذكر الله باليل والنهار لو كنت ممن يكثر تلاوة القران فأنت ممن يحب الله  
اهل المال ييحبون المال ولذلك يكثرون من ذكره لكن اهل الله هم اهل القران والذكر والايمان فبالله عليك هل يعذب الله من كانوا اهله وخاصته وجلساء كتابه.  
قال صلى الله عليه وسلم(من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف ) حسنه الالباني في صحيح الجامع   
وقال ذو النون :- من شغل قلبه ولسانه بالذكر قذف الله في قلبه نور الشوق اليه   
وقال ابراهيم بن ادهم : اعلى الدرجات ان يكون ذكر الله عندك احلى من العسل ، واشهى من الماء العذب الصافي عند العطشان في اليوم الصائف.  
من علامات حب الله حب القران وعلامة حب الله وحب القران حب النبي صلى الله عليه وسلم وعلامة حب النبي صلى الله عليه وسلم حب السنة وعلامة حب السنة حب الاخرة ومن علامة حب الاخرة بغض الدنيا وعلامة بغض الدنيا ان لا يأخذ منها الا زادا يبلغه الاخرة  
2- حب المؤمنين فأنت تحب من يذكرك بالله تحب من يحبب الله في قلبك تحب من يحب الله وتكره من يعادي الله ودين الله.  
قال تعالى ((انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون))المائدة  
إني أحب اباحفصٍ وشيعته \*\*\* كما أحب عتيقاً صاحب الغار   
وقد رضيت علياً قدوةً علماً  
وما رضيت بقتل الشيخ في الدار \*\*\* كل الصحابة سادتي ومعتقدي   
فهل عليّ بهذا القول من عار   
3- التقرب الى الله بالنوافل بعد الفرائض فهي التي توصل الى محبة الله وحفظة قال تعالى في الحديث القدسي (( ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فأذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألني لأعطينه ولئن أ ستعاذني لا عيذنه))  
قال محمد الموصلي : ان القلب الذي يحب الله عزوجل يحب التعب والنصب لله وقال اخر افعل الخيرات وتوصل الى الله بالحسنات وباد رالى محبته يسرع الى محبتك   
4- قطع علائق الدنيا ، واخراج حب غير الله من القلب فإن القلب مثل الاناءلا يتسع الا لشيء واحد((مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ))الاحزاب4   
وترك معصيته   
تعصي الاله وانت تظهر حبه \*\*\* هذا لعمري في القياس بديع  
لو كان حبك صادقا لاطعته \*\*\* ان المحب لمن يحب مطيع  
هذا وصلوا ـ رحمكم الله ـ على خير البرية، وأزكى البشرية محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صاحب الحوض والشفاعة، فقد أمركم الله بذلك فقال في كتابه الكريم: ((إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰئِكَـتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىّ يٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلّمُواْ تَسْلِيماً)) الأحزاب:56  
اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم

  خطبة مسجد الإيمان

...

لا تنسوا أختكم من دعوة في ظهر الغيب : حياة إسلامية